الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبيّة

جامعة محمد الشريف مساعديّة

سوق أهراس

كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعيّة

الملتـــــقى الـــــوطني الافتراضي حـــــول

قراءات في ابستمولوجيا المنهج في العلوم الاجتماعيّة

يومي 10 و11 أفريل 2021

الرئيس الشرفي للملتقى

البروفيسور قواسميّة عبد الكريم

مدير جامعة محمد الشريف مساعديّة سوق أهراس

المشرف العام على الملتقى

د. رضا سلاطنيّة

عميد كليّة العلوم الإنسانية والاجتماعية

رئيس الملتقى

د. علي عليوة

رئيس اللّجنة العلميّة

أ.د فوزي بن دريدي

رؤساء اللجنة التنظيمية

د. رواينية نورالدين

د. عبد الرزاق سلطاني

ديباجة الملتقى

وُصف علم الاجتماع على أنّه "علم كثير المناهج قليل النتائج" دلالة على الحيرة المنهجيّة والبحثيّة التي لازمت هذا العلم منذ ولادته، فبدأ البحث عن نفسه بين الكم الهائل من العلوم التي سبق وأن وضعت لنفسها مناهج وقوانين وكراسي دائمة في تاريخ العلوم، فاستمرت السوسيولوجيا بشكلها الكلاسيكي وحتى المعاصر في الكشف عن المناهج والاستفادة من الزاد المنهجي الموجود في العلوم الأخرى حتى تطوّر من قدراتها في البحث وتصل إلى مستويات أكبر في العلميّة.

إن علميّة العلوم الاجتماعية تطرح على مستوى الصرامة العلمية، وعلى مستوى الحتمية مجموعة من التساؤلات التي تتردد في أذهان الباحثين والمتخصصين أسئلة إبستمولوجية، تكاد تعصف بالكثيرين في دوامة شك متزايد يصل إلى حد التشكيك بل اليقين على أنها ليست علوما بالمعنى الحقيقي للكلمة، فنجد الدارس وحتى المتمرّس في هذه العلوم يجد مختلف التسميات بأشكالها وفروعها ومفاهيمها، نجده لا يتوغّل في حقيقة هذه العلوم، ولا يحاول مجرّد التساؤل بينه وبين نفسه وتصوراته في حقيقة ما يدرسه وما يقدمّه كمادة علمية للآخرين، في قطيعة بينه وبين ذاته المتسائلة عن هويّة العلوم الاجتماعية، وعن اشكالياتها، في عملية فكريّة معقدة، مكوّنة بين فكرتين أساسيتين، أولها هي أن المتخصص والمشتغل في حقول العلوم الاجتماعية يدرك جيدا ما تعنيه الظاهرة العلمية، وما هي خصائصها ومميّزاتها بعيدا عن الفكر والفلسفة ... يدرك جيّدا طبيعة كلمة "علم" وما تحمل من دلالات قويّة وواضحة، والثانية كونه يدرك حقيقة الظاهرة الاجتماعية وما يكتنفها من جدل حول التغيّر والنسبية وعدم الاستقرار والثبات، فتبدو العمليّة معقّدة في إسقاط المفهوم الأول على الثاني، وإسناد متغيّر "علم" إلى متغير "ظاهرة اجتماعية"، فيبدو –ربما- الدخول في دراسة علاقة تركيبية بينهما ضرب من ضروب إقحام الذات في دائرة شك إن لم نقل خوف من صعوبة التصور التركيبي للمفهومين، فتلجأ الذات الباحثة للهروب من التفكير في هذه العلاقة، بينما تبقى العلاقة قائمة تطرح تساؤلاتها على نفسها وتظهر بين الفينة والأخرى للذات الباحثة، وتفرض نفسها في مجال إبستمولوجيا العلوم الاجتماعية، والتي تبحث وتنقد كل جزئياتها وتفاصيلها ومناهجها ومسلماتها، في عملية تسهم كثيرا في بناء تصورات جديدة، بل ومقاربات نظرية جديدة، وجديرة بفهم الواقع الاجتماعي بل وفهم كل الميكانزمات والآليات التي تستطيع تغيره وتوجيهه وفهمه .

إنّ الانغماس بشكل ميداني وتجريبي في دراسة الظواهر الطبيعية وعلوم المادة والبيولوجيا وغيرها من العلوم التجريبية والرياضيات، من شأنه أن يعطي صبغة الصرامة العلمية والدقّة والموضوعية

لتصورات الباحث وفكره وتجاربه، بل تفسير كل ما يحيط به، لذلك نجد الكثيرين ممن أبدعوا في الفلسفة والعلوم الاجتماعية، وكان مردودهم العلمي والمنهجي بمثابة ثورة منهجية، فنجد على سبيل المثال لا الحصر بارطلونفي Ludwig von Bertalanffy وغاسطون باشلار Gaston Bachelard فالأوّل درس العلوم الطبيعية والخلايا والتبادل والانقسام الخلوي واستخرج منها مقاربات استطاع توظيفها في علم الاجتماع عن طريق إسقاط مفهوم الخلية على النسق الاجتماعي ومن ثمة التنظير للتبادل بين الأنساق بدل الخلايا، والانقسام في النسق بدل الخلايا أيضا، والتكيف وغيرها من فكر أسّس لنظرية كبرى في علم الاجتماع سُميت النسقية.

أما رائد الفلسفة العلمية غاسطون باشلار فقد تكلم عن الكثير من الجزئيات التي يشير فيها بصيغة غير مباشرة تارة ومباشرة تارة أخرى عن تطبيق هذه المناهج الموجودة في العلوم الطبيعية والفيزياء والكيمياء والرياضيات على العلوم الاجتماعية، بل اعتبر أن تطبيق هذه المناهج على العلوم الاجتماعية أسهل من غيرها، لأن غيرها يتعامل مع مادة جامدة تتغير إلا بإضافة أبعاد أو مؤشرات، أما الإنسان فهو المادة التي يمكن التجريب عليها وملاحظة سلوكاتها بإدخال تلك المؤشرات.

إنّ ذلك الكلام المستهلك الذي يشير إلى أن كل فكر يملك "موضوع" و "منهج" فهو علم، هذه العبارة التي نقرأها هنا وهناك كلام عاري من الصحّة تماما، فالفلسفة تمتلك موضوعا ومنهجا أيضا وهي أم العلوم التي لا يمكن أن تصبح يوما علما، فكلّ فرع استطاع أن يصنع لنفسه قانونا في شجرة الفلسفة انفصل عنها وانظم إلى حظيرة العلوم، فالفيصل الوحيد بين حيزي الفلسفة والعلم هو "القانون"، وكل دراسة لا تحتوي على قانون فهي دراسة فلسفية أو فكرية خالية من العلمية. فالقانون هو القاعدة الثاحبتة التي تُدير الظواهر وتقرأها، فإن توفرت نفس الأسباب أدت حتما إلى نفس النتائج، وبذلك تكون المقاربات السوسيولوجيّة ونماذج التحليل هي القوانين في علم الاجتماع، بها يمكن الكلام عن علم يمتلك أدواته وقوانينه الخاصة.

أهداف المتلقى

1- توضيح المفاهيم المرتبطة بالمنهج عموما، وفي العلوم الاجتماعيّة بوجه خاص.

2- محاولات لقراءات جادة في إبستمولوجيا المنهج وفلسفته.

3- قراءة علميّة لمرحلة افتكاك الموضوع من خلال المقاربات السوسيولوجيّة وكيفية توظيفها في سردية البحث الاجتماعي.

4- تفكيك مفهوم بناء الموضوع من خلال بناء نماذج التحليل.

محاور الملتقى

1- مداخل وتصورات إبستمولوجية للمنهج في العلوم الاجتماعيّة.

2- قراءة في المنهج عند رائد الفلسفة العلمية غاسطون باشلار (القطع، البناء، التحقيق).

3- الإشكاليّة العلمية ذات المقاربة السوسيولوجية، وهيمنتها على كل جوانب البحث، وطريقة توظيفها.

4- بناء نماذج التحليل والفرضيات العلمية السوسيولوجية بين التخمين الفكري والصرامة العلميّة.

شروط وضوابط المشاركة في الملتقى

1- أن يندرج البحث ضمن احد المحاور.

2- أن لا يكون البحث قد سبق نشره أو تقديمه في فعاليات سابقة.

3- أن تتوفر في البحث مواصفات البحث العلمي، وأن تكون الإحالات والاقتباسات وفقا لنظام APA.

4- أن لا تزيد عدد صفحات المداخلة عن 20 صفحة وأن لا تقل عن 10.

5- تُقبل المداخلات بالعربية والفرنسية والانجليزية.

6- يُكتب البحث بخط Sakkal Majalla حجم 14 بمسافة 1.15 بين الأسطر وباللغات الأخرى Time new Roman حجم 12 وبهوامش 2 سم في كل الاتجاهات.

7- تُقبل المداخلات الفرديّة والثنائية فقط.

ملاحظة هامة

يُعقد الملتقى عبر تقنية التحاضر عن بُعد

تواريخ مهمة

يُعقد الملتقى يومي 11/10 أفريل 2021

ترسل المداخلات إلى العنوان التّالي

methodologie41@yahoo.com

اللجنة العلمية للملتقى

أ.د صيد الطيّب جامعة سوق أهراس

أ.د بارك خضرة جامعة تبسّة

أ.د رضوان بلخيري جامعة تبسّة

أ.د منير الحمزة جامعة تبسّة

د. رضا سلاطنيّة جامعة سوق أهراس

د. نورالدين رواينيّة

د. علي شبيطة جامعة سطيف2

د. مسعد فتح الله جامعة أدرار

د. أميرة علوي جامعة قالمة

د. عبد الكريم خبزاوي جامعة سوق أهراس

د. عبد الرزاق سلطاني جامعة سوق أهراس

د. طرابلسي عبد الحق جامعة سوق أهراس

د. مها عقاقنيّة جامعة سوق أهراس

د. كريم عرايبيّة جامعة بجاية

د. نادية منماني

اللّجنة التنظيمية

د. نورالدين بوراس جامعة سوق أهراس

أ. سمير العيفة جامعة سوق أهراس

أ. فوزي منصوري جامعة سوق أهراس

أ. جمال عباد جامعة سوق أهراس

استمارة المشاركة

الاسم واللّقب:.....

الرتبة العلميّة: .....

المؤسسة المستخدمة: .....

التخصص: .....

البريد الإلكتروني: .....

رقم الهاتف المحمول: .....

محور المداخلة: .....

عنوان المداخلة: .....

الملخّص: (لا يتجاوز 10 أسطر)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....